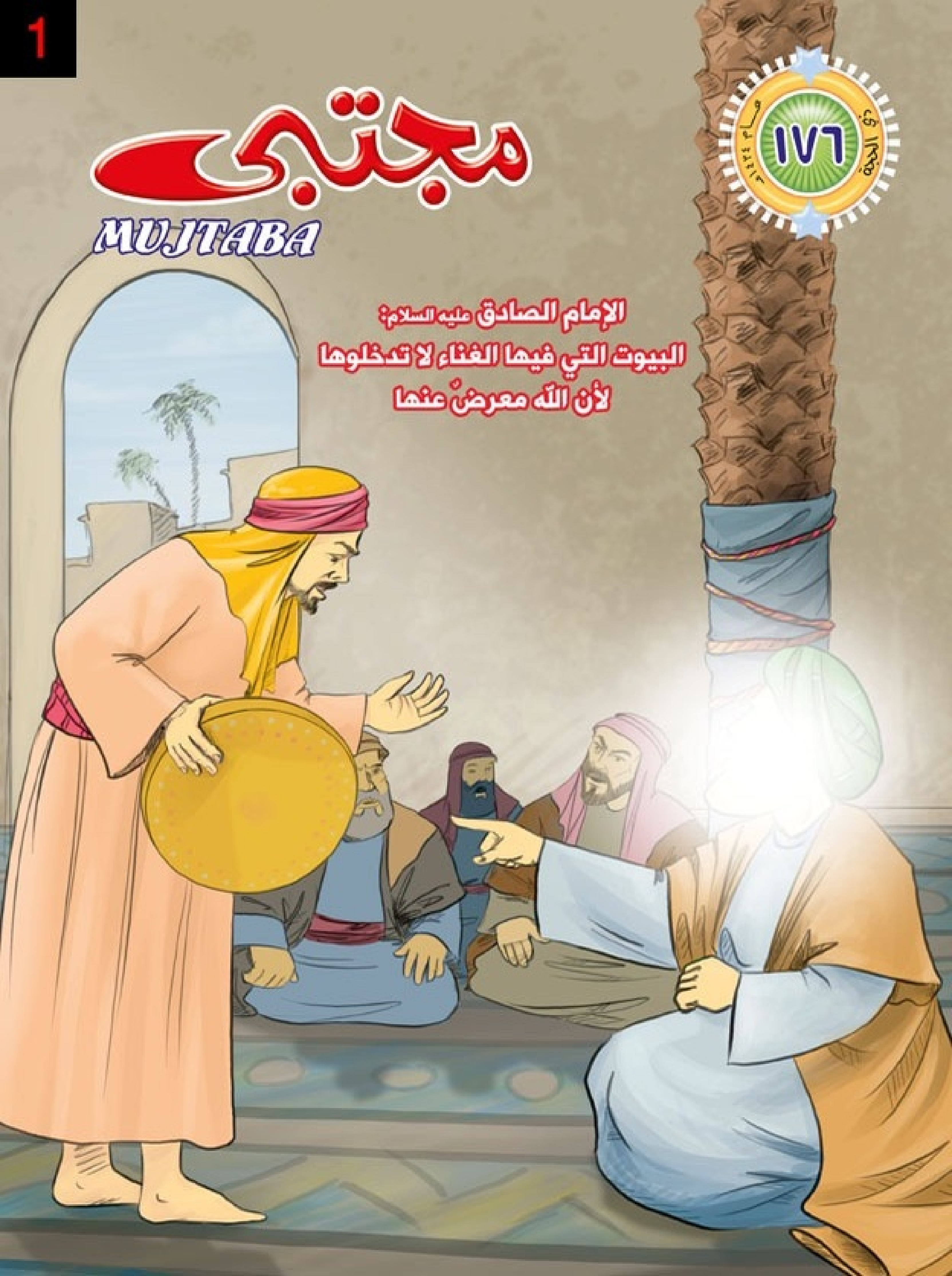

مجتبى
MUJTABA
١٧٦
ذو الحجة
الإمام الصادق عليه السلام:
البيوت التي فيها الغناء لا تدخلوها
لأن الله معرضٌ عنها

قصة ودعاء

من دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام في حق أبنائه

(اللهمَ ومُنَّ عليَّ ببقاء وُلدي، وبأصلاحهم لي، وبإمتاعي بهم، إلهي امدُد لي في أعمارهم، وزد في آجالهم، وربَّ لي صغيرهم، وقوِّ لي ضعيفَهُم، وأصِح لي أبدانَهم وأديانَهم وأخلاقهم، وعافِهم في أنفسهم وفي جوارحهم، وفي كل ما عنيتَ به من أمرِهم ، وأدْرِر لي وعلى يَدي أرزاقَهم، واجعلهم أبراراً أتقياء بُصراء سامعين مطيعين لك ولأوليائك مُحبينَ مناصحين، ولجميع أعدائك معاندين ومبغِضين آمين يا رب العالمين.



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري

مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
حسين الزهاوي
+98 9126529932

انتشارات
باس الزهراء (سلام الله عليها)
٠٩١٢٣٢٥١٠٥٢٦

E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦
فاكس : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة - مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الشلال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمشي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحمد مقابل مسجد
الإمام الحسين(ع) السيد راشي حبيب

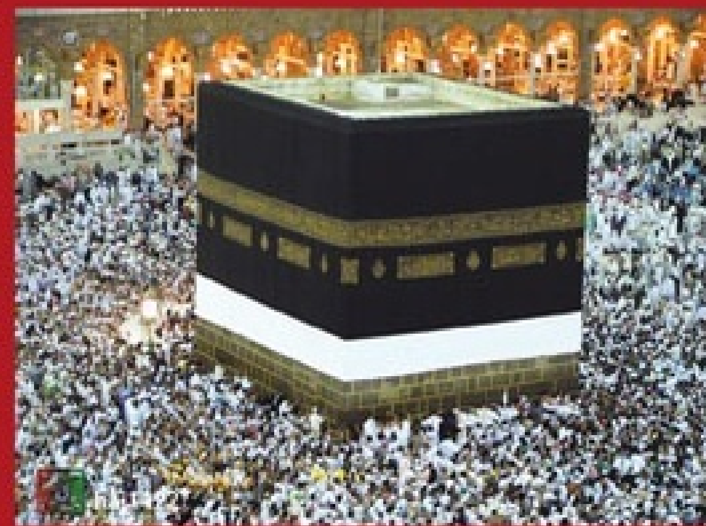
الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٧

طريقة الإشتراك

من خارج ايران، على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية،بحوالة مصرفية بمبلغ٢٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب (٠١٠٥٧٧٠٢٩٠٠٦) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.











السلام عليكم أصدقاء مجتبى أينما كنتم في بلاد اللّه الواسعة، نهنئكم بعيد الأضحى المبارك عيداللّه الأكبر وتقبّل اللّه أعمالكم وطاعاتكم.

يتميز هذا الشهر الحرام من أشهر السنة الهجرية بأن فيه عيدين هما عيدالأضحى المبارك وعيد الغدير الأغر في الثامن عشر من شهر ذي الحجة، فعيد الأضحى يعمّ المسلمين جميعاً، وعيد الغدير وإن كان هو للمسلمين جميعاً، ولكن القلوب المريضة ذات الأهواء الفاسدة تعسفت في نقله للناس كما هو، فضيعت غايته وحقيقته التي أرادها اللّه سبحانه بجعله عيد الولاية الكبرى لعباده بأفانين من التفسير تضحك الثكلى ولا يقبلها حتى الحمقى.

على كل حال هذا شأنهم وسيردون على اللّه سبحانه فليحضروا له جواباً فإذا كانت سوق الحيلة والنفاق رائجة في الدنيا فكيف هي مع اللّه سبحانه.

نزف إليكم في هذا العدد المملوء بالأخبار النافعة والطرائف الشيّقة والأركان المفيدة تهانينا بهذين العيدين الكريمين، ونتمنى لكم حسن العاقبة والثبات على خط الولاية لأمير المؤمنين وأبنائه الطاهرين عليهم السلام والسلام عليكم ورحمة اللّه .

صفحة النبي(ص)

بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: (اصعد المنبر وادع الناس إليك ثم قل:

أيّها الناس من انتقص أجيراً أجره فليتبوأ مقعده من النار ومن ادعى إلى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار، ومن انتفى من والديه فليتبوأ مقعده من النار.

فقام أمير المؤمنين عليه السلام ودعا الناس وقال لهم ذلك، فقام رجل وقال: يا أبا الحسن ما لهنّ من تأويل؟ فقال اللّه ورسوله صلّى اللّه عليه وآله أعلم، ثم راح أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فأخبره، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله:

ويلٌ لقريش من تأويلهن! ثلاث مرات ثم قال:

يا علي انطلق فأخبرهم أني أنا الأجير الذي أثبت اللّه مودته من السماء، ثم أنا وأنت موليا المؤمنين، وأنا وأنت أبوا المؤمنين.

ثم خرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فقال: يا معشر قريش والمهاجرين والأنصار، فلما اجتمعوا قال: يا أيها الناس إنّ علياً أولكم إيماناً باللّه وأقومكم بأمر اللّه، وأوفاكم بعهد اللّه، وأعلمكم بالقضية؛ وأقسمكم بالسوية وأحكمكم بالرعية، وأفضلكم عند اللّه مزيّة ، ثم قال: إنّ اللّه مثّل لي أمّتي في الطين، وعلمني أسماءهم كما علّم آدم الأسماء كلّها ثم عرضهم، فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسألت ربي أن تستقيم أمتي على عليّ من بعدي، فأبى إلاّ أن يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء.

تفسير فرات ص ٣٩٢ بسنده إلى عطاء بن أبي رباح عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام



منهاجه عليه السلام

بعد حادثة السقيفة التي أسست الانحراف عن عهد النبي صلّى الله عليه وآله في مسألة ولاية الأمر من بعده، وانحرفت بالأمة وشقّت وحدتها قال أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام:

(ولعمري لو أنّ الناس حين قُبض رسول الله صلّى الله عليه وآله سلّموا لنا واتبعونا وقلدونا أمورهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، فما فاتهم منا أكثر مما فاتنا منهم).

ولما عزمت الشورى على بيعة عثمان قال عليه السلام:

(لقد علمتم اني أحق الناس بها من غيري، والله لأسلمنّ ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن فيها جورٌ إلاّ عليّ خاصة.

فما كان همه عليه السلام الرئاسة وولاية الأمر بقدر ما كان اهتمامه الحفاظ على الرسالة وتثبيت أحكامها أوامر ونواهي ومرضاة الله تعالى، ولذلك قال في اليوم الثاني لبيعته العامة وهو اليوم التاسع عشر من ذي الحجة من سنة ٣٥ للهجرة:

دعوني والتمسوا غيري فأنا لكم وزير خير لكم مني أمير، وأمام إصرارهم وإجماعهم عليه عليه السلام قال:

ألا لا يقولنَ رجال منكم غداً قد غمرتهم الدنيا فاتخذوا العقار وفجروا الأنهار وركبوا الخيول الفارهة واتخذوا الوصائف الرّوقة فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً إذا ما منعتهم ما كانوا يخوضون فيه وأصرتهم إلى حقوقهم التي يعملون فينقمون ذلك ويستنكرون ويقولون: حرمنا ابن أبي طالب حقوقنا، ألا وأيما رجل من المهاجرين والأنصار من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله يرى أنّ الفضل له على من سواه لصحبته فإنّ الفضل النيّر غداً عند الله وثوابه وأجره على الله، وأيما رجل استجاب لله ولرسوله فصدّق ملتنا ودخل في ديننا واستقبل قبلتنا فقد استوجب حقوق الاسلام وحدوده فأنتم عباد الله والمال مال الله يقسم بينكم بالسوية لا فضل فيه لأحد على أحد وللمتقين عند الله غداً أحسن الجزاء.



عيد الغدير

يحق ليوم الغدير اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة أن يتيه على الأيام فخراً واعتباراً، ويزهو بما جُعل فيه من الولاية الربانية لصاحبها الذي كمل الدين بولايته، وأتمّ اللّه النعمة على عباده بإمامته بواضح من القول ونيِّر من الحجة من الفم الذي لا ينطق عن الهوى وهو أفصح من نطق بالضاد في ذلك المجتمع العظيم وفي ذلك الحرّ الهجير ليبلغ عن اللّه رسالته، ويؤدي إلى عباده أمانته في من هو أهل ومحل للأمانة ، وقد تجلى لكل العيون الصحيحة ولكل القلوب المؤمنة مقاماته العالية وأياديه الكريمة خدمة للإسلام وإعلاءً لكلمته، لا سيما وقد أوشكت شمس النبوة على الأفول، ولذلك سُمِّيت تلك الحجة حجة الوداع، فحصّن اللّه العلي الحكيم رسالته الخاتمة من أطماع القوى المتربصة بها الدوائر، فجعلها في حصن حصين من العلم والقدرة والإخلاص بقول الرسول الخاتم صلّى اللّه عليه وآله في ذلك الحشد الكبير:

اللّه مولاي وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم، ألا فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر معه الحق حيثما دار.

ويحق لكل مؤمن صحيح الإيمان أن يعتز ويفخر بهذا العيد الأغر ويفرح بموالاته لأمير المؤمنين عليه السلام في يوم الولاية الكبرى التي عقدها اللّه جلّ جلاله ورسوله المصطفى صلّى اللّه عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام ولذا تبارى الشعراء ونثروا حُبهم ومكنونات قلوبهم



بهذه المناسبة العطرة، وهذا العيد العظيم، ومن جملة هؤلاء الشعراء العريقي الإيمان الصحيحي الولاء ابن العرندس المشهور الذي قال في هذه المناسبة من قصيدة طويلة:

ثم السلام من السلام على الذي
نُصبَت له في (خم) رايات الولا
تالي كتاب اللّه أكرم من تلا
واجلُ من للمصطفى الهادي تلا
زوج البتول أخو الرسول مطلّق الـ
دنيا وقاليها بنيران القـلا
تلقاه يوم السلم غيثا مُسبلا
وتراه يوم الحرب ليثاً مشبلا
ذوالراحة اليُمنى التي حسناتها
مدّت على كيوان باعاً اطولا
والمعجزات الباهرات النيّرات
المشرقات المعذرات لمن غلا
منها رجوع الشمس بعد غروبها
نبأ تصير له البصائر ذُهّلا
هذا الذي حاز العلوم بأسرها
ما كان منها مجملاً ومفصلا
هذا الذي بصلاته وصلاته
للدين والدنيا أتمّ وأكملا
هذا الذي بحسامه وقناته
في خيبر صعب الفتوح تسهلا
وأباد مرحب في النزال بضربة
ألقت على الكفار عبئاً مثقلا
وكتائب الأحزاب صيّر عمرها
بدمائه فوق الرمال مُرمّلا
وبه توسل آدم لما عصى
حتى اجتباه ربُنا وتقبلا
وبه دعا نوح فسارت فلكه
والأرض بالطوفان مفعمةٌ ملا
وبه الخليل دعا فأضحت ناره
برداً وقد أذكت حريقاً مُشعلا
وبه دعا موسى تلقفت العصا
حيّات سحر كُنّ قدما اُحبلا
وبه دعا عيسى المسيح فأنطق
الميت الدفين به وقام من البلا
وبخمٍ واخاه النبيُ محمدٌ
حقاً وذلك في الكتاب تنزلا
عذل النواصب في هواه وعنّفوا
فعصيتهم وأطعت فيه من غلا
ومدحتُه رغماً على آنافهم
مدحاً به ربي صدا قلبي جلا
وتراب فعل أبي تراب كلما
مسّ القذا عيني يكون لها جلا

منوعات من أدب الولاء

أنت محفوظ بالقدرة



جاء في تاريخ الخميس ج ٢ ص ٩٥ نقلاً عن الطبراني والزرندي والمحب الطبري وغيرهم أن علياً عليه السلام حينما كسر الأصنام وألقاها من على ظهر الكعبة يوم فتح مكة فأراد أن ينزل فألقى نفسه من صوب الميزاب تأدباً وشفقة على النبي صلى الله عليه وآله، ولما وقع على الأرض تبسم فسأله النبي صلى الله عليه وآله عن تبسمه؟ فقال: لأني ألقيت نفسي من هذا المكان الرفيع وما أصابني ألم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: كيف يصيبك ألمٌ وقد رفعك محمد وأنزلك جبرئيل!!

قال الشاعر الموالي:
حينما صعد عليٌ عليه السلام على كتف رسول الله صلّى الله عليه وآله لكسر الأصنام:

قيل لي: قل في علي: مدحاً
ذكرهُ يُخمدُ ناراً موصده
قلت: لا أُقدمُ في مدح امرئ
ضَلَّ ذو اللبِّ إلى أن عبده
والنبي المصطفى قال لنا:
ليلة المعراج لما صعده
وضع الله بظهري يده
فأحس القلب أن قد برّده
وعليٌ واضعٌ أقدامه
في محل وضع الله يده

وقال الكميت شاعر أهل البيت عليهم السلام:

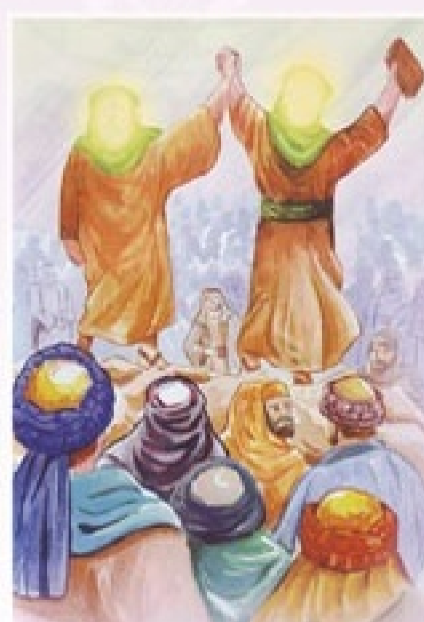
ويوم الدوح دوح غدير خمٍّ
أبان له الولاية لو أُطيعا
ولكن الرجال تبايعوها
فلم أرَ مثلها خطراً مبيعا
أضاعوا أمر قائدهم فضلّوا
وأقومهم لدى الحدثان ريعا
تناسوا حقه وبغوا عليه
بلا ترةٍ وكان لهم قريعا

وقال السيد الحميري في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

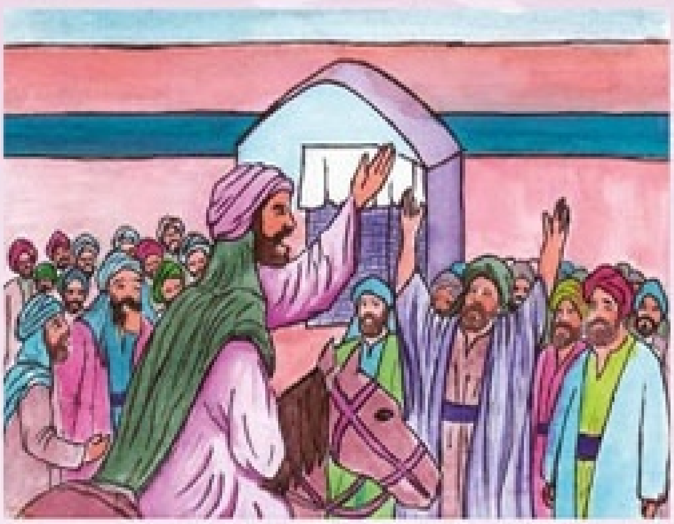
عليٌ وصي المصطفى وابن عمه
وأول من صلّى ووحّد فاعلم
عليٌ هو الهادي الإمام الذي به
أنار لنا من ديننا كل مظلم
عليٌ وليُّ الحوض والذائد الذي
يذود عن أرجائه كل مجرم
علي قسيم النار من قوله لها
ذري ذا وهذا فاشربي منه واطعمي
علي أمير المؤمنين وحقّه
من الله مفروض على كل مسلم
لأنّ رسول الله أوصى بحقه
وأشركه في كل فيء ومغنم
وأوجب يوماً بالغدير ولاءه
على كل برّ من فصيح وأعجم

وقال الصاحب بن عباد رحمة الله عليه:

قالت: فمن صاحب الدين الحنيف أجب
فقلت: أحمد خير السادة الرُسلِ
قالت: فمن بعده يُصفي الولاء له
قلت: الوصيُّ الذي أربى على زُحَلِ
قالت: فهل أحدٌ في الفضل يقدمه
قلت: هل هضبة ترقى على جبلِ
قالت: فمن ذا الذي واخاه عن مقةٍ
فقلت: من حاز رد الشمس في الطفل
قالت: فمن فاز في بدر بمفخرها
فقلت: أضرب خلق الله للقُللِ
قالت: فمن ساد يوم الروع في أحدٍ
فقلت: من هالهم بأساً ولم يهل
قالت: فمن فارس الأحزاب يفرسُها
فقلت: قاتل عمرو الضيغم البطل
قالت: فمن ساد في يوم الغدير أبِنْ
فقلت: من صار للإسلام خير ولي
قالت: أكلُّ الذي قد قلت في رجلٍ
فقلت: كل الذي قد قلت في رجل
قالت: ومن هو هذا المرء سَمِّ لنا
فقلت: ذاك أمير المؤمنين علي



كان المستنصر العباسي قد خرج للصيد مع جماعته ومعهم الشاعر الأقساسي ومروا بالمدائن فقال : ما اسخف هؤلاء الغلاة الذين يقولون : إنَ علي بن أبي طالب حينما توفي سلمان الفارسي جاء من المدينة إلى المدائن وجهّز سلماناً وصلّى عليه ودفنه وعاد إلى المدينة قبل طلوع الفجر، فلما سمع الشاعر الاقساسي أجابه قائلاً:



أنـكـرت لـيلة إذ سـار الـوصـي
إلى ارضِ المدائن لما أن لها طلبا
وغسّل الطهر سلماناً وعاد إلى
عراص يثرب والاصباح ما وجبا
وقلت: ذلك من قول الغلاة فما
ذنب الغلاة إذا لم يُوردوا كَذبا
فآصفٌ قبل رد الطرف من سبأ
بعرش بلقيس وافا يخرق الحُجُبا
فأنت في آصف لم تغل فيه وفي
خير الورى انا غال أنَّ ذا عجبا
إن كان أحمد خير المرسلين فذا
خير الوصيّين أو كل الحديث هبا

طرائف وظرائف

توريه جميلة

شكى أحدهم إلى الشيخ جاسم الملا الحلي الشاعر قائلاً: في صباح أحد الأيام مرَّ بي شخصٌ اسمه علي فقلت له: مرحباً، فلم يجبني فقال الشاعر الملا على البديهة:

قال قوم لعلي مرحبا
فبدا يُعرض عنهم مُغضبا
قلتُ لما عجبوا لا تعجبوا
فمتى حبٌ عليٍ مرحبا

كلام في محلّه

الشاعر ابن أفلح العبسي الحلي معروف بالهجاء وقد جاء يوماً إلى الوزير ضياء الملك أبي نصر فمنعه بوابه من الدخول عليه فقال:

حمدتُ بوّابك إذ ردني
وذمُّه غيري على ردِّه
لأنـه قـلـّدنـــي نـعـمـة
تستوجب الأغراق في حمده
أراحني من قبح ملقاك لي
وكـِبْرَكَ الزائد عن حدِّه
فعدتُ لا أضرعُ خدي لمن
ماءُ الحيا قد غاض من خدِّه

أهل هيت

قال بعضهم: إنّ أهل هيت أكثرهم عوراً، فرأيت رجلاً منهم صحيح العينين فقلت له: إنّ هذا لغريب فعيناك سالمتان! فقال: يا سيدي إنّ لي أخاً أعمى قد أخذ نصيبه ونصيبي.



وا مصيبتك أنتِ؟!!

سألت الزوجة الرابعة زوجها: كيف ماتت زوجتك الأولى؟
قال: شربت سماً فماتت. فقالت: وزوجتك الثانية؟
قال: هي الأخرى شربت السم.
قالت: والثالثة؟
قال: أطلقت عليها النار.
قالت: ولماذا؟ قال: لأنها رفضت تناول السم؟!!!



هذا حقك فخذه



جاء فقير إلى بائع الكباب وبيده رغيف فأخذ من قرصه قطعة وضعها في فمه ومعها شيء من رائحة الكباب، وهكذا إلى أن أتمّ القرص، فقال له صاحب الكباب : هات الثمن. فقال الفقير وأي ثمن؟ قال ثمن الروائح الطيبة، فراحا إلى القاضي وقال صاحب الكباب: يا حضرة القاضي إن هذا أكل رغيفاً على رائحة الشواء وامتنع عن دفع الثمن، فقال القاضي: وكم هو الثمن؟ قال: خمسة قروش.

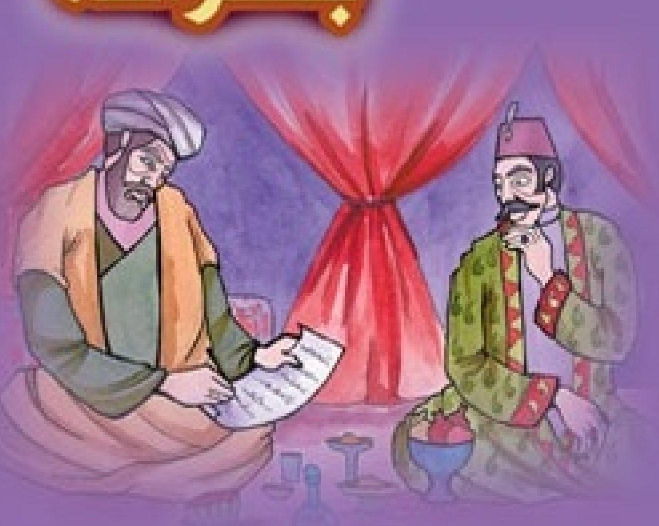
فمد القاضي يده إلى جيبه وأخرج منها خمسة قروش ورفعها إلى الأعلى فسقطت على الصخرة، فكان له رنين واضح، فقال القاضي: اسمعت الرنين؟ قال: نعم، فقال القاضي: خذ الرنين فهو حقك من رائحة الشواء.

حدث فعلاً



ركب رجل وزوجته الباخرة، فهاج البحر وتعالت أمواجه واضطرب سير الباخرة، فأسرعت الزوجة وتشبثت بسياج الباخرة لكيلا تسقط فناداها أحد البحارة قائلاً: لا تقفي بجوار السياج يا سيدتي فقد تحملك إحدى الأمواج وتلقيك في البحر، فناداه زوجها، وما دخلك أنت فيها وهي زوجتي أترضى أن أتعرض لزوجتك؟!!!

بصراحة



جاء رجل أموي إلى الصاحب بن عباد يرجو رفده فكتب له رقعة فيها أبيات:

أيا صاحب الدنيا ويا مالك الأرض
أتاك كريم الناس في الطول والعرض
له نسبٌ من آل حربٍ مؤثّلٌ
حرائره لا تستميل إلى النقض
فزوّده بالجدوى ودثّره بالعطا
لتقضي حق الدين والشرف المحض

فلما تأمّلها الصاحب كتب فيها:

أنا رجل يرمونني الناس بالرفض
فلا عاش حربي لديّ على خفض
ذروني وآل المصطفى خيرة الورى
فإنّ لهم حبي كما لهم بغضي
ولو أنّ عضواً مال عن آل أحمد
لشاهدت بعضي قد تبرأ من بعضي



لماذا سُمّي بالمجاب؟

ابراهيم المجاب هو ابن محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام قال أبناؤه: إنما سُمي بالمجاب وذلك لأنه دخل إلى حضرة أبي عبدالله الحسين عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبه.

فسمع صوت وعليك السلام يا ولدي.

وجوب البراءة من أعداء الله

كان فيما كتبه الامام الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين قوله عليه السلام: والإيمان هو أداء الامانة واجتناب جميع الكبائر، وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان، إلى أن قال عليه السلام: والبراءة من الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام وهمّوا باخراجهم وسنّوا ظلمهم وغيّروا سُنّة نبيّهم، والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، ونكثوا بيعة إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة واجبة (يعني البراءة منهم واجبة).

بين محمد وأبيه

عن أمالي الطوسي:

أنشد محمد بن أبي بكر أباه عندما لاحاه عن ولائه المنقطع لأمير المؤمنين عليه السلام هذه الأبيات فقال:

يا أبانا قد وجدنا ما صلح
خاب من أنت أبوه وافتضح
إنما أنقذني منك الذي
أنقذ الدر من الماء الملح
يا بني الزهراء أنتم عُدّتي
وبكم في الحشر ميزاني رجح
وإذا صحّ ولائي فيكم
لا أبالي ايّ كلب قد نبح

نعمة الولاية

جاء في أمالي الطوسي عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

أعطيت تسعاً لم يُعطَها أحدٌ قبلي سوى النبي صلّى الله عليه وآله، لقد فُتحَت لي السُبل وعلمتُ المنايا والبلايا، والأنساب، وفصل الخطاب، ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربي، فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي وأن بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم، وأتمّ عليهم النعمة ورضي لهم اسلامهم، إذ يقول يوم الولاية لمحمد صلّى الله عليه وآله: يا محمد أخبرهم أني أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم النعم ورضيت إسلامهم، كل ذلك منّاً من الله عليّ، فله الحمد.

كرامة لعبد المطلب

ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان: حينما رأى عبدالمطلب في منامه من أَمَرَه بحفر زمزم، فامتثل ذلك وقام بحفرها، فلما تفجّر الماء كبّر وكبّرت قريش، وكان لعبدالمطلب يومئذ ابن واحد هو الحارث، فقالت قريش: يا أبا الحارث إنّ لنا في هذه البئر نصيباً، فقال لهم: انكم لم تعينوني على حفرها فهي لي ولولدي إلى آخر الزمان، فقالت قريش: انها بئر أبينا إسماعيل ولنا فيها حق، فأبى أن يعطيهم حتى تحاكموا إلى كاهنة بني سعد في الشام فركبوا وساروا حتى إذا كانوا ببعض الطريق نفد ماؤهم وأيقنوا بالهلاك فانفجرت تحت قدم عبدالمطلب عين ماء فشربوا منها وعاشوا وقالوا: قد والله قضى لك علينا أن لا نخاصمك فيها أبداً، إنّ الذي سقاك الماء بهذه الفلاة لهو الذي سقاك زمزم.



وهذه نعمة أهداها إليّ امير المؤمنين عليه السلام



كان في المدينة المنورة رجل ناصبي ثم استبصر واهتدى إلى مذهب الحق فسُئل عن السبب في ذلك فقال:

رأيت في منامي علياً عليه السلام يقول لي: لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل؟

قال: فأطرقت مفكراً، فقال عليه السلام: يا خسيس وهذه مسألة تحتاج إلى فكر عظيم، اضربوا قفاه، فضُربت حتى انتبهت من نومي وقد ورم قفاي فرجعت عما كنت فيه.

هؤلاء هم بنو أمية

يد التحريف الأموي وشهد شاهدٌ من أهلها



قال المقريزي: ليس من الغريب تحريف حديث سدّ الأبواب، قال بسنده إلى معمر: سألت الزهري من كان كاتب الكتاب يوم الحديبية؟ فضحك الزهري وقال: علي، ولو سألت هؤلاء قالوا: عثمان وهو يقصد بهؤلاء: بني أمية .

هذا ما يقوله الزهري وهو صنيعة بني أمية، وكان معروفاً بانحرافه عن علي عليه السلام، وقد شهدت عليه أُخته رقية بذلك أمام الجعفري وعيّرته بأنه يأخذ جوائز بني أمية ويكتم فضائل آل محمد عليهم السلام، وأن شهادة مثله على بني أُمية من قبيل: (وشهد شاهد من أهلها).

قال ابن عساكر في تأريخ مدينة دمشق ج 42 ص 227 بسنده إلى جعفر بن إبراهيم الجعفري قال: كنت عند الزهري أسمع منه، فإذا عجوز قد وقفت عليه فقالت: يا جعفري لا تكتب عنه فإنه مال إلى بني أمية وأخذ جوائزهم . فقلت: من هذه؟ فقال: أختي رقية خرفت، فقالت: خرفت أنت ، كتمت فضائل آل محمد وقد حدثّني محمد بن المنكدر عن جابر الأنصاري قال: أخذ النبي صلّى الله عليه وآله بيد علي فقال: (من كنت مولاه فعليٌ مولاه اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصر الله واخذل من خذله). ثم قالت: حدثني محمد بن المنكدر عن جابر الأنصاري قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله: (اوثق عرى الإيمان الحبُّ في الله والبغض في الله).

هؤلاء هم بنو أمية الذين يتبجح بهم النواصب

الفجور في بني أُمية معلوم، وأوفرهم حظاً فيه آل أبي سفيان،وكيف لا يكونون كذلك، وهذا معاوية سيدهم يشهد على أبيه بالزنا على مرأى ومسمع من المسلمين ويردّ حديث النبي صلّى الله عليه وآله في ابن الزنا: (الولد للفراش وللعاهر الحجر) في زياد بن أبيه الذي ألحقه معاوية ببني سفيان.

وقد كان جدهم أمية صاحب عهار وفجور يدل على ذلك قول نفيل بن عبدالعزي جد عمر بن الخطاب حين تنافر إليه حرب بن أمية وعبدالمطلب بن هاشم، فتعجب نفيل من إقدام حرب عليه وقال له:

أبوك معاهرٌ وأبوه عفٌ وذاد الفيل عن بلد حرام

والقصة هي : أن أمية كان يتعرض لأمرأة من بني زهرة ، فضربه رجل منهم ضربةً بالسيف، فأراد بنو أمية ومن تابعهم إخراج عشيرة زهرة من مكة، فقام دونهم قيس بن عدي السهمي، وكانوا اخواله وكان منيع الجانب شديد العارضة حميّ الأنف أبي النفس فقام وقال: (أصبح ليل)، فذهبت مثلاً ونادى: (ألا إنّ الظاعن مقيم)، فتراجع بنو أمية عن إخراجهم، وفي ذلك يقول الشاعر الزهري:

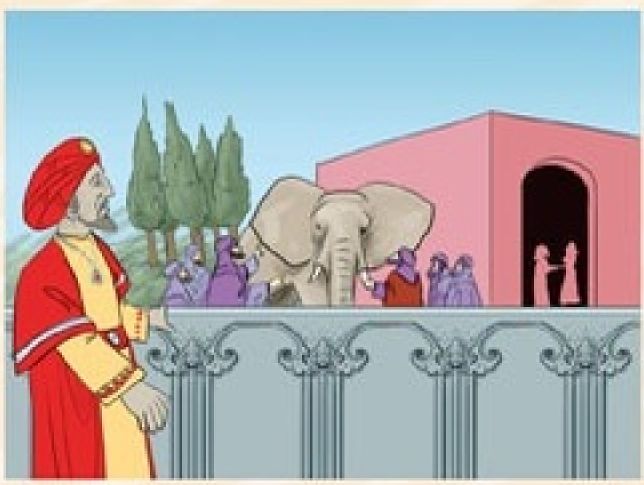
مهلاً أميّ فإن البغي مهلكة لا يكسينك ثوباً شرّه ذكرُ

تابع هؤلاء بنو أمية

وقد صنع اميّة هذا في الجاهلية شيئاً لم يصنعه العرب قبلاً وذلك حين زوج ابنه أبا عمرو بن أمية امرأته في حياة منه، والمقيتون في الإسلام أي الممقوتون هم الذين أولدوا نساء آبائهم واستنكحوهنّ من بعد موتهم، أما أن يتزوج الإبن زوجة أبيه في حياته ويبني عليها وهو يراه فإنّ هذا لم يكن قط، وقد فعله اميّة.

النزاع والتخاصم للمقريزي ص 50

من لم يكن مؤمناً لم يكن غيوراً على عرضه



جاء في المستطرف في كل فن مستظرف للابشيهي ج 1 ص 411:

إنه لما دخل الفيل من دمشق واجتمع الناس لرؤيته صعد معاوية في مكان مرتفع لينظر إليه، فبينما هو كذلك إذ نظر في بعض حُجَر قصره رجلاً مع بعض حرمه!! فجاء إلى الحجرة ودقّ الباب، فلم يتمكن من في داخل الحجرة إلاّ فتحه، فوقعت عينه على الرجل فقال له: يا هذا في قصري وتحت جناحي تهتك حرمتي وأنت في قبضتي!

ما حملك على هذا؟ فبهت الرجل ثم قال: حلمك أوقعني، فقال له معاوية: فإن عفوت عنك تسترها عليّ؟ قال: نعم، فعفا عنه وخلّى سبيله. قال الأبشيهي: وهذا من حلم معاوية الواسع.

ونحن نقول: إن حصل مثل هذا في بيت الأبشيهي فهل يقتدي بسيّده معاوية أم ماذا؟ وهل هذا من الحلم أم من سلب الغيرة والدياثة لأنَ اللّه تعالى يقول: (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين اللّه)، واللّه تعالى أرأف بعباده من أنفسهم.

وهذا الابن الآخر لأبي سفيان!!

جاء في كتاب جمهرة خطب العرب قول الإمام الحسن عليه السلام لعتبة بن أبي سفيان حينما تعرض للإمام عليه السلام بالتهديد فقال له: وأما أنت يا عتبة فواللّه ما أنت بحصيف فأجيبك ولا عاقل فأحاورك وأعاتبك، وما عندك خير يرجى ولا شرٌ يُتّقى، وما عقلك وعقل أمتك إلاّ سواء، وما يضرُ علياً لو سببته على رؤوس الأشهاد، وأما وعيدك إيايّ بالقتل فهلا قتلت اللّحياني إذ وجدته على فراشك، أما تستحي من قول نصر بن حجاج فيك:

يا للرجال وحادث الأزمان	ولسبّة تخزي أبا سفيان
نُبئت عتبة خانه في عرسه	جنس لئيم الأصل من لحيان



سيناريو

من أعلام النبوة على الكافرين بها حسداً وعناداً

ذكر ابن كثير في البداية والنهاية ج 2 ص 281 وكذلك ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ج 9 ص 261 كيف امتنع ابوسفيان وامية بن أبي الصلت عن الايمان برسول الله صلى الله عليه واله حسدا وعنادا وكان عالمين بنبوته.













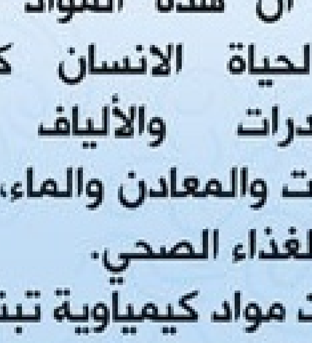

امية يسأل اباسفيان عن عتبة بن ربيعة هل هو يصل الرحم ولا يظلم وذو نسب في عشيرته فيمدحه ابوسفيان.
امية يخبر ابوسفيان بأن سبب حزنه انه التقى بعالم النصارى واخبره العالم بان هناك نبياً من قريش من اهل الحرم عمره لا يزيد عن اربعين سنة سوف يبعث وامية يسقط في يده لانه كان يتوقع يكون هو ذلك النبي.
امية يسأل عالم النصارى ما هي آية ذلك النبي، فيقول له الزلازل التي ستضرب الشام قبل بعثته.
بينا ابوسفيان وامية سائران إلى مكة وإذا بقادم خلفهما يخبرهما بزلزال وقع في الشام بعد خروجهما منها وهما متعجبان من ذلك.
امية بعد سماعه خبر ذلك القادم يقول لأبي سفيان ارأيت ماحدثنا به ذلك العالم، وابوسفيان يقول له نعم انه صادق.
ابوسفيان يعود من الحبشة ويزوره الناس وآخر من يزوره النبي صلى الله عليه وآله ويرحب به ولا يسأله عن بضاعته التي هي في حوزة أبي سفيان، فيستغرب ابوسفيان من ذلك.
وتخبره زوجته هند بانه (محمد) يزعم انه رسول الله فيتذكر ابوسفيان قول العالم النصراني.
ابوسفيان يذهب إلى الطائف فيلتقي بأمية ويقول له : أتذكر حديث العالم النصراني؟ فيقول أمية: نعم اذكره، فيخبره ابوسفيان بان النبي قد بعث فيسأله من هو؟ فيقول محمد بن عبدالله.
فيقول أمية والله لا أؤمن بنبي من غير ثقيف أبداً أما ابوسفيان فبعد ما سمع ورأى وتأكد ولكنه حسداً وعناداً لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وآله.

الغذاء الصحي وما فيه من مواد كيمياوية

لعل ما يحويه طعامنا يومياً من المواد الكيمياوية أكثر مما نجده في المختبرات، مع العلم أنّ هذه المواد الكيمياوية ضرورية لحياة الانسان كالبروتينات والكربوهيدرات والألياف والدهون والفيتامينات والمعادن والماء، وكلها من أساسيات الغذاء الصحي.

فالبروتينات مواد كيمياوية تبني الانسجة الحية وتتوافر في البيض واللحم والجوز والألبان والبقول، وتتألف ذراتها من الكربون والنتروجين والكبريت والاوكسجين والهيدروجين.

(١)



أما الفيتامينات فهي مجموعة متنوعة من المواد العضوية الضرورية جداً، ولكن ينبغي أن تؤخذ بكميات قليلة لسلامة النمو وصحة الجسم والعقل وهي متوفرة في العديد من الاغذية:

كالحمصيات ويوجد فيها فيتامين ج.



(٢)



والخضروات ويوجد فيها فيتامين أوك.

والجزر ويوجد فيها فيتامين أ.

والخبز ويوجد فيها فيتامين ب.

والسمك ويوجد فيها فيتامين د.

وهنا ملاحظة مهمة، وهي أن الفاكهة كالتفاح والموز إذا قطعتها بالسكين يتغير لونها إلى السُمرة بتعرضها للهواء نتيجة لتفاعل ما تحويه من مواد كيمياوية مع الأوكسجين فإذا أردت إبطال عملية السمرة فيها أضف إليها عصير الليمون الحامض فيبقى لونها كما هو ولا تسمر.

اما السكريات فأبسط انواعها الغلوكوز واللكتوز (وهو سكر اللبن) والفركتوز (وهو سكر الفاكهة) وهي مؤلفه من الكربون والهيدروجين والاوكسجين وهي متوفرة في:



(٣)

العنب والمربيات والكعك والدبس والعسل والحلويات.
أما النشويات فهي موجودة في الخبز والمعكرونة والبطاطا والأرز، وهي تتألف من جزيئات سكرية مترابطة من النشا والسكر، أو ما تسمى بالكربوهيدرات، وهي ضرورية لبناء الأجسام.
أما كيفية حفظ هذه الأغذية، فمن المعلوم أنّ الاغذية الطازجة ومثالنا عليها مثلاً السمك فهو يفسد إذا ترك معرضا للهواء مدة طويلة؛ لأن المكروبات والجراثيم تتكاثر عليها إلى أن تفسدها بطول المدة، ويمكن حفظها بقتل تلك الميكروبات أو عرقلة نموها بواسطة:
1- تجميدها. 2- تمليحها. 3- تدخينها. 4-تخليلها، وهي عمليات مألوفة ومستعملة في كل البيوت، إلاّ التدخين فهو أن تدخن الأسماك فوق نار الحطب، فحرارة النار وكيمياويات الدخان تقضي على الجراثيم وتثبط عملها، كما يضفي الدخان نكهة محببة في الطعام.

الجوانب السلبية في الغذاء

تحوي بعض المأكولات طبيعياً كميات قليلة



(٤)

من السموم، فتؤدي إلى الاصابة بالامراض إذا ما اُخذت بكميات كبيرة ، فالموز يحوي مادة كيمياوية قد تسبب (الهلوسة) والبطاطا الخضراء تحوي مادة السولانين، وهي سموم تسبب آلاماً في المعدة، كما يحوي الجبن مادة الثيرامين الذي له صلة بهرمون الادرينالين الموجود في أجسامنا، فيؤدي إلى سرعة دقات القلب وزيادة الكوابيس.
أما كيمياويات البصل ، فالبصل يحوي على المركبات الكبريتية غير الاعتيادية التي تتفاعل مع اكسجين الهواء فتسبب كيمياويات حادة الرائحة تسيل دموع العينين، وقد اكتشف مؤخراً أنّ مثل هذه المركبات الكبريتية قد تفيد في علاج أمراض الربو.

آية وحكاية



قال تعالى: هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر.......
هذه الآية الكريمة نزلت في بني النضير ـ اليهود ـ وقد كان بينهم وبين رسول الله صلّى الله عليه وآله عهد ومدة فنقضوا عهدهم، وكان السبب في ذلك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله خرج إليهم يستقرض منهم دية الرجلين العامريين الذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري اليهودي، فقصد النبي صلّى الله عليه وآله كعب بن الأشرف رئيسهم، فلما دخل على كعب قال كعب: مرحباً يا أبا القاسم وأهلاً، فقام وكأنه يصنع له الطعام، لكن الخبيث حدث نفسه بقتل رسول الله صلّى الله عليه وآله ويتبع أصحابه، فنزل الامين جبرئيل عليه السلام فأخبره ذلك فرجع النبي صلّى الله عليه وآله إلى المدينة وقال لمحمد بن مسلمة الأنصاري: اذهب إلى بني النضير فاخبرهم أن الله عزّوجلّ قد اخبرني بما هممتم به من الغدر، فإما أن تخرجوا من بلدنا وإما أن تأذنو للحرب، فلما أخبرهم قالوا: نخرج من بلادكم، لكن رئيس المنافقين عبدالله بن أبي بعث



إليهم أن لا تخرجوا وأقيموا نابذوا محمداً الحرب، فإني أنصركم أنا وقومي وحلفائي فإن خرجتم خرجت معكم وإن قاتلتم قاتلت معكم، فلما علموا ذلك أرسلوا إلى النبي صلّى الله عليه وآله : إنا لا نخرج فاصنع ما أنت صانع وأقبلوا يصلحون حصونهم وتهيأوا للقتال.

فقام رسول الله صلّى الله عليه وآله وكبّر وكبّر أصحابه وقال لأمير المؤمنين عليه السلام: تقدم إلى بني النضير ، فأخذ أمير المؤمنين الراية وتقدم وجاء رسول الله صلّى الله عليه وآله والمسلمون وأحاطوا بحصنهم وهنا غدر بهم المنافق ابن أبيٍّ، فلما أحسوا بذلك قاموا يخرّبون بيوتهم بأيديهم فأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله بقطع نخيلهم فجزعوا من ذلك، ثم قالوا لرسول الله صلّى الله عليه وآله: نخرج من بلادك وأعطنا أموالنا؟ فقال النبي صلّى الله عليه وآله: لا ولكن تخرجون ولكم ما حملت إبلكم فلم يقبلوا بذلك، فبقوا أياماً ثم أرسلوا إلى النبي صلّى الله عليه وآله: نخرج ولنا ما حملت الابل، فقال صلّى الله عليه وآله: لا ولكن تخرجون ولا يحمل أحد منكم شيئاً فمن وجدناه منكم قد حمل شيئاً من ذلك قتلناه، فخرجوا على ذلك فراح منهم قسم إلى فدك وآخرون إلى وادي القرى وخرج قسم منهم إلى الشام فأنزل الله تعالى عليهم الآية الكريمة أعلاه.

وأن ليس للإنسان إلاّ ما سعى



موعظة لضاربي الطنبور

سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يطرب بطنبوره، فمنعه من ذلك ثم كسر طنبوره ثم استتابه فتاب، فقال له عليه السلام: أتعرف ما يقول الطنبور حين يُضرب؟ قال الرجل: وصي رسول الله صلّى الله عليه وآله أعلم، فقال عليه السلام: إنه يقول: ستندم ستندم أيا صاحبي ستدخل جهنم.

ربّوا أولادكم على الخير تنتفعوا بهم

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: مرّ عيسى بن مريم عليه السلام بقبر وصاحبه يعذب فيه، ثم مرّ عليه بعد سنة فإذا صاحب القبر لا يُعذّب، فقال: يا رب مررت بهذا القبر قبل عام، فكان صاحبه يُعذّب فيه، وفي هذه السنة مررت به فإذا صاحبه لا يعذب، فأوحى الله عزّوجلّ : يا روح الله إنه أدرك له ولد صالح، فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه.

موعظة تامة

سأل هشام بن الحكم وهو أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام جماعة من المتكلمين فقال: أخبروني أنّ الله تعالى حين بعث محمداً صلّى الله عليه وآله بعثه بنعمة تامة أو بنعمة ناقصة؟ قالوا: بل بعثه بنعمة تامة.

فقال: فأيما نعمة أتمّ أن يكون في أهل بيت واحد نبوة وخلافة أو تكون نبوة بلا خلافة؟ قالوا: بل يكون نبوة وخلافة.فقال: فلماذا جعلتم الخلافة في غير أهل بيت نبيّكم؟ فأُفحموا.

أمّ الشياطين





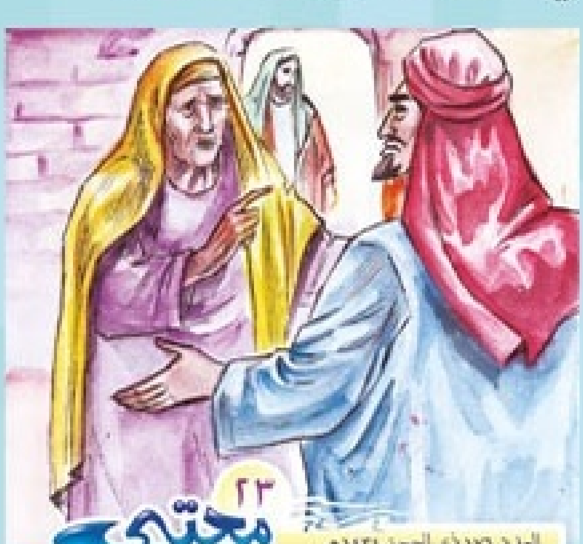
كان في إحدى سنيّ القحط واعظ يعظ في مسجد فقال: إنّ الشياطين تمنع من عمل الخير فإذا أراد أحد أن يتصدّق فإن سبعين شيطاناً يقفون في طريقه ويمنعونه من ذلك، وكان أحد المؤمنين جالساً فسمع الواعظ وقوله، فقال لأصدقائه متعجباً: لا توجد في عملية التصدق كل هذه الصعوبة، فأنا أملك مقداراً من الحنطة وسوف آتي به إلى المسجد وأوزّعه على الفقراء، ثم قام من مكانه وعندما وصل إلى بيته وعلمت زوجته بنيّته أخذت تلومه على ذلك وتقول: لابد لك أن تهتمّ بزوجتك وأولادك في سنة القحط هذه، ولعلّ هذا القحط قد استمرّ زماناً فماذا نعمل فسوف نموت جوعاً، وهكذا حتى حالت بينه وبين نيته فرجع إلى المسجد صفر اليدين، فسأله أصدقاؤه :

أرأيت كيف أن سبعين شيطاناً منعوك من تحقيق ما تريد؟!!!

فأجابهم قائلاً: إني لم أر الشياطين ولكني رأيت أمّ الشياطين التي منعتني من ذلك!!!

لماذا هي ضاحكة مسرورة؟

عن مسلم بن يسار قال: قدمت البحرين فاستضافتني امرأة لها بنون ورقيق ومال، وهي في نعمة ميسورة، لكني كنت أراها محزونة ، فاستغربت لذلك، ثم أني غبت عنها مدة طويلة، ثم أتيتها فلم أر ببابها أولاداً ولا رقيقاً، فاستأذنت عليها فإذا هي ضاحكة مسرورة، فقلت لها:



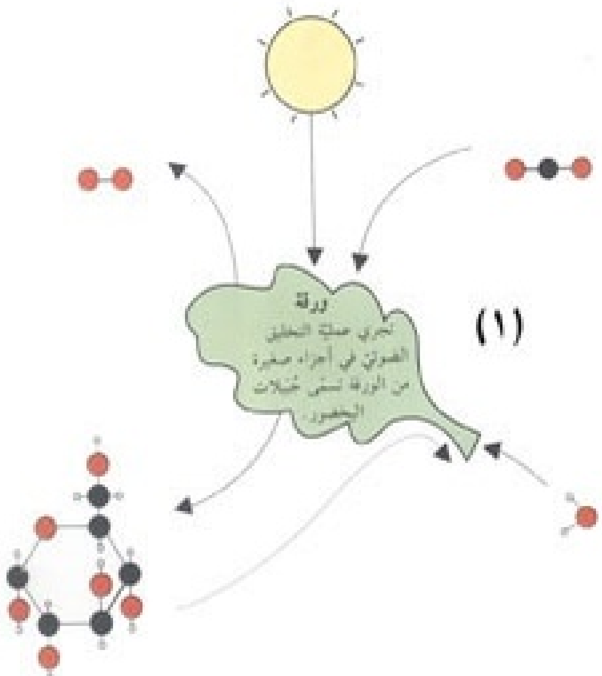
إنّ أمرك لغريب، فقد كنت في نعمة وخفض عيش وكنت أراكِ محزونة، والآن لا أرى شيئاً من أثر النعمة عليك وأنت مسرورة فقالت: إنك لما غبت عنا لم نرسل شيئاً في البحر إلاّ غرق ولا في البر شيئاً إلاّ عطب وذهب الرقيق ومات الأولاد، فحينما رأيتني محزونة خفت أنّ الله سبحانه قد استدرجني وعجل لي حسناتي في الدنيا فكنت محزونة لهذا الهاجس، فلما ذهب مالي وولدي ورقيقي رجوت أن يكون الله قد ادّخر لي عنده شيئاً ولهذا استيقظ أملي برضاه.

كيف تتغذى النباتات وما هو الفرق بينها وبين الإنسان؟

حينما تشرق الشمس وتنشر أشعّتها الذهبية على بقاع الأرض تمتص اليابسة وماء المحيطات والبحار ٩٩٪ من طاقة الأشعة الشمسية أو تعكسها إلى الفضاء ، أما أوراق النباتات فتأخذ ما تبقى منها وهو ١٪.

وبهذا الواحد بالمائة من الطاقة الشمسيّة تتمكن النباتات من صنع غذائها بنفسها، إذ تكون أوراقها معامل لصنع الغذاء، فبواسطة المادة الخضراء الموجودة في الورقة تستقبل الطاقة الشمسية ومع ما فيها من الماء تتم عملية التركيب الضوئي وبعبارة أخرى أنّ عمليّة التركيب الضوئي تتكوّن من: ١- ضوء الشمس + الماء + ثاني أكسيد الكاربون+المادة الخضراء = تكوين المواد الضرورية لحياة النبتة ونموّها.

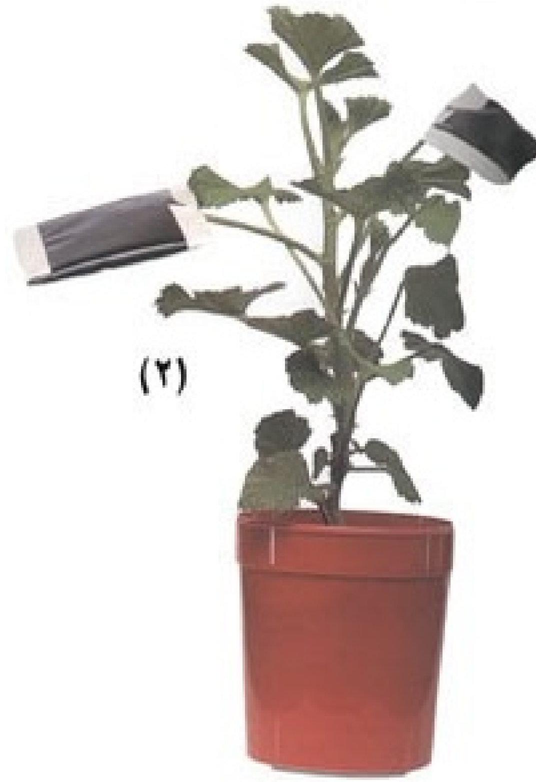
فالنباتات فعلاً تقوم بخلاف ما نقوم به نحن لتأمين غذائنا، فنحن بعملية الهضم نفكك الغذاء لإنتاج الطاقة، أما النباتات فإنها تستخدم الطاقة لصنع الغذاء، هذه العملية إذا حلّلناها فنجد أنّ النباتات بعملية



(١)

التركيب الضوئي تأخذ الكربون الموجود في ثاني أكسيد الكاربون وتدمجه مع مواد غنية بالطاقة، كالغلوكوز وهي مادة سكريّة، ومع النشا وتخزنه في أجزائها، ولذا تعتبر النباتات عموماً مخزناً كبيراً للكاربون وهو يشكل مصدراً غذائياً للحيوانات التي تعيش على الأعشاب، أما كيف يكون ذلك فإليك التفاصيل:

يدخل ثاني اكسيد الكاربون إلى النبتة عن طريق مسامات الورقة، وهي ثقوب متناهية في الصغر تغطى



(٢)

صفحة الورقة السفلى وبمساعدة الماء وهو العنصر الضروري في عملية التركيب الضوئي والذي يصل إلى النبتة من الجذور الماصة له إلى ساق النبتة إلى أوراقها بواسطة قنوات دقيقة وبمساعدة الخلايا الخضراء المملوءة باللون الأخضر تتم عملية التركيب الضوئي ويتم صنع الغذاء للنبتة والشكل رقم ١ يبيّن ذلك.

وإذا أردت تحقيق هذه العملية لتتأكد من صحة نتائجها فعليك باتباع الخطوات التالية:

١- خذ كلدوناً فيه نبتة وضعه على حافة شباك وغلّف عدداً من أوراقها بمادة سميكة بحيث لا يصل إليها النور، وبعد يومين اقتطع من النبتة ورقتين إحداها تعرضت للنور والأخرى لا تتعرض للنور بواسطة ذلك الغلاف السميك.

(٣)



٢- اسكب حوالي مئة سنتيمتر مكعب من الكحول القابل للاشتعال في قدح مقاوم للحرارة ثم ضعه في قدر مملوء بالماء تحت النار وسخنه حتى يبدأ الكحول بالغليان، ثم أبعد القدر وما فيه عن النار، وبواسطة ملقط غطّس كلا الورقتين بالماء الساخن أولاً ثم في قدح الكحول حتى يصبح لونهما أبيض.

٣- ضع كلا الورقتين في إناء وصب عليهما قطرات من محلول اليود بالقطارة فستجد أن الورقة التي كانت معرضة للنور تحول لونها إلى الأزرق القاتم، وهذا يدل على أن عملية التركيب الضوئي وإنتاج النشا لا تتم إلاّ بالنور، بينما الورقة المحرومة من النور تحول لونها إلى الأصفر البرتقالي الخالي من النشا.

(٤)



ابراهيم بن مالك الأشتر
قائد جيش المختار

سيناريو

لما ظهر المختار بن أبي عبيدة الثقفي في الكوفة، بعد هلاك يزيد بن معاوية في الشام سنة ٦٤ هـ وتنازل ابنه معاوية الثاني عن الخلافة قائلاً: إن جدّي اغتصب الخلافة من أهلها أهل البيت وأورثها إلى أبي، وإني لا أفعل ذلك، بايع الناس بالشام مروان بن الحكم كما بويع عبدالله بن الزبير في الحجاز.

فأرسل مروان جيشاً من الشام قوامه ثمانون ألف مقاتل بقيادة عبيدالله بن زياد ليقضي على حركة المختار في الكوفة.

فاتفق المختار مع ابراهيم بن مالك الأشتر، وكان رجلاً معدوداً من الشجعان وأولي البأس ليقوم بقيادة جيش المختار للقضاء على جيش عبيدالله بن زياد.

كلمات: عبدالله هاشم
رسوم: نوران



وكان عامر بن أبي ربيعة أحد قادة ورؤساء جيش الشام، فخرج إبراهيم من الكوفة ليتطلع على أخبار جيش أهل الشام، فألقي القبض عليه



فتمكن إبراهيم من الفرار من أيديهم وتوجه إلى البادية فعلم بذلك عامر بن أبي ربيعة



فقام وركب فرسه وتناول سلاحه وصاح في عسكر أهل الشام: ويلكم اركبوا في طلب إبراهيم.



أما إبراهيم فإنه قال: لقد بقيت متفكراً ومالي ملجأ إلاّ الله تعالى، فبينما أنا كذلك إذ لاحت لي شجرة عظيمة فقصدتها ، حتى إذا وصلتها صعدت عليها وجلست بين أغصانها في أعلاها وسترني الله تعالى عنهم بأغصانها.



فأقبل عسكر أهل الشام في طلبي يميناً وشمالاً وتفرّقوا في البادية حتى حميت الشمس واشتدّ الحر على عامر بن أبي ربيعة وتفرّق أصحابه عنه، فنظرت إليه وهو لا يراني فلم أر أحداً غيره وعيناه تجولان في البر يريد أحداً من أصحابه ،



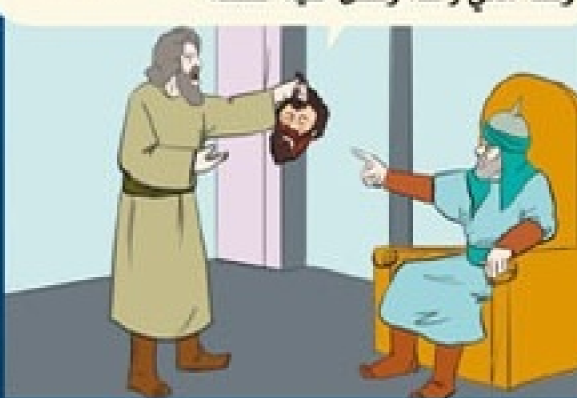
فلم يرَ أحداً منهم، فنزل من على ظهر جواده تحت الشجرة التي أنا فوقها فطفرت من اعلى الشجرة على ظهر جواده فقبضت لحيته.



فقال: ويلك من أنت؟ فقلت: يا عدو الله ما اعجل ما أنكرتني!! أنا إبراهيم الذي كنت تمني نفسك بقتلي فأمكنني الله منك، فمن يخلصك مني، فذبحته وأنا اقول: يا لثارات الحسين



وأخذت رأسه وسيفه وجواده، وكان سابقاً في الخيل حتى وصلت الكوفة، وذهبت إلى المختار فقال لي: أين كنت هذه المدة يا أمير؟ وما هذا الرأس الذي معك؟ قال إبراهيم: كنت في عسكر عامر بن أبي ربيعة وهذا معي رأسه وقصّ عليه القصة



ثم جمع المختار جيشه وتوجّهوا إلى عسكر عامر بن أبي ربيعة وهم مشتّتون في البريّة فأوسعوهم قتلا وما نجا منهم أحد.



رسائل القرّاء

فيما يخص فلم الحسن والحسين عليهما السلام

كتب إلينا الصديق محمد علي عبدالحسين من البحرين يقول:

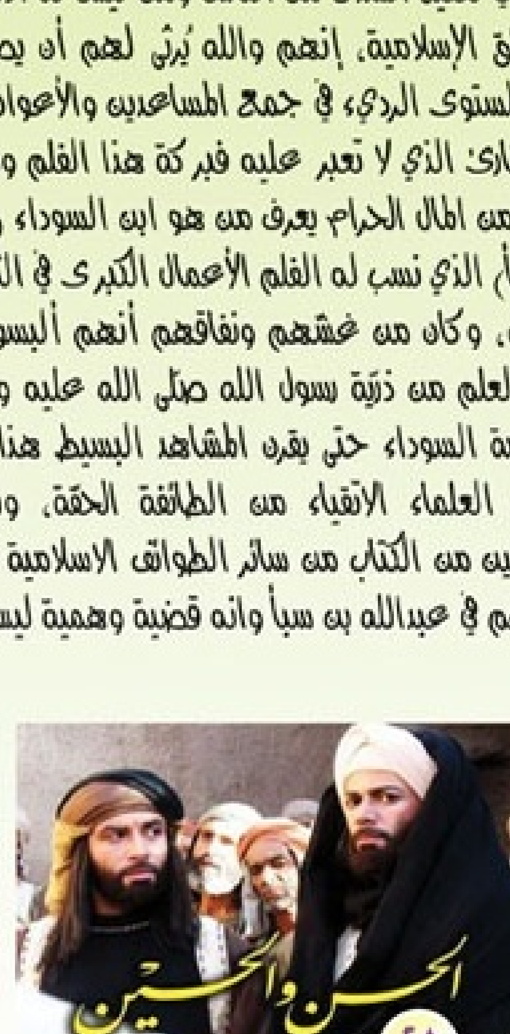
إنهم لم يكتفوا بتزييف التاريخ فحسب، حتى جاءوا إلى شاشات التلفزيون والقنوات الفضائية ليشوهوها ويزيفوها طمعاً في تغفيل السذج من الناس ومن ليس له أدنى معرفة بالحقائق الإسلامية، إنهم والله يُرثى لهم أن يصلوا إلى هذا المستوى الرديء في جمع المساعدين والأعوان.

إنَّ القارئ الذي لا تعبر عليه فبركة هذا الفلم وما صرف عليه من المال الحرام يعرف من هو ابن السوداء (عبدالله بن سبأ) الذي نسب له الفلم الأعمال الكبرى في الثورة على عثمان، وكان من غشهم ونفاقهم أنهم ألبسوه لباس اهل العلم من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله من العمامة السوداء حتى يقرن المشاهد البسيط هذا اللباس بلباس العلماء الاتقياء من الطائفة الحقة، ورغم أنّ المحققين من الكتاب من سائر الطوائف الاسلامية قد قالوا كلمتهم في عبدالله بن سبأ وانه قضية وهمية ليس لها وجود في الواقع، لكنهم يصرون على خلاف ذلك، ورائدهم في ذلك المثل المعروف: اكذب اكذب حتى يصدقك الناس، وكأن عقول المسلمين وأفهامهم تبع لهم فيما يكذبون، وليس لعثمان الخليفة دور في الثورة عليه، وليس لجعله الخلافة الإسلامية خلافة أموية، حيث حمل بني أبيه من بني أمية على رقاب الناس.

وفرية أخرى جعلوا الإمام الحسن عليه السلام في حواره مع عمار بن ياسر عن طلحة والزبير اللذين شقا عصا المسلمين وأعلنوها حرباً شعواء على الخليفة الشرعي في سبيل مصالحهم الخاصة إنه عليه السلام يقول: إنّ طلحة والزبير كأبيه عليه السلام حريصان على مصلحة الأمة الإسلامية.

وبالنسبة إلى عائشة نفوا أنها خالفت أمر الله بالبقاء في منزلها وأنها كانت محبّة لأهل البيت عليهم السلام وإنما خرجت لطلب الإصلاح، ولا أدري من الذي قاد الثورة على عثمان وقال: اقتلوا نعثلاً فقد كفر، وهذا نعل رسول الله لم يبل وقد أبلى عثمان سنته، ومن الذي قال بعد أن اعلموها أن الأمة اجمعت على بيعة أمير المؤمنين: ليت السماء انطبقت على الارض دوني دوني لأطالبة بدم عثمان حتى قال الشاعر:

فمنكِ البداء، ومنكِ الغِيَرْ
ومنكِ السحاب ومنكِ المطر
وأنتِ أمرتِ بقتل الإمام
وقلتِ لنا إنه قد كفر
وهبنا أطعناكِ في قتله
فقاتله عندنا من أمر







رسائل القرّاء

كتب إلينا الصديق هاشم محمد علي أبو التين من الكويت يقول:
حينما يحكم الأمة الإسلامية الطلقاء وابناء الطلقاء باسم الاسلام تستباح الدماء المحرّمة وتنتهك الحرمات وتضيّع الحقوق وتنتهك السنن ويتنفس سوق الغدر ويرتفع له لواء، وإلاّ فما صنع حجر بن عدي وعمرو بن الحمق الخزاعي، ومحمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة حتى تستحل دماؤهم من قبل معاوية وحزبه الطلقاء ولم يرقب فيهم إلاّ ولا ذمّة ، هذه هي الميكيافيلية في سياسة معاوية (الغاية تبرّر الواسطة) فلأجل أن يستقر سلطانه فلا مانع من القضاء على عباد الله الصالحين، ولا مانع من ردّ سنة رسول الله صلّى الله عليه وآله في العاهر حيث يقول: (الولد للفراش وللعاهر الحجر) ولكن معاوية حسب زياد بن أبيه أخاه شرعاً، إذ ان أباه أباسفيان قد عاشر أم زياد فولدها أخوه شرعاً وإن كانت المعاشرة سفاحاً .
ومن غدرات معاوية كما يذكرها ابن حجر العسقلاني أنه حينما أراد المسير إلى صفّين فرأى ألاّ يترك أهل مصر مع واليها من قبل أمير المؤمنين عليه السلام محمد بن أبي حذيفة، فسار إليهم في عسكر كثيف، فخرج إليهم ابن أبي حذيفة في أهل مصر فمنعوه من دخول الفسطاط، فأرسل إليهم : إنا لا نريد قتال أحد، وإنما نطلب قتلة عثمان، فاستقرّ الأمر بينهم على الموادعة بأن يجتمع كل طرف بما لا يزيد عن ثلاثين رجلاً في العريش لكي يصلوا إلى نتيجة، فخرج محمد بن أبي حذيفة واستخلف على مصر الحكم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبدمناف، وخرج معه جماعة منهم عبدالرحمن بن عديس وكنانة بن بشر وابو شمر بن إبرهة، فلما بلغوا العريش غدر بهم عسكر معاوية وسجنوهم ثم قتلوهم بعد ذلك، بأن نصب عليهم جيش معاوية المنجنيق حتى نزلوا إلى الصلح فلما جاؤوا حبسوهم ثم قتلوهم.
هذا هو حكم الطلقاء وأبناء الطلقاء، فلا ذمة عندهم لشخص ولا وفاء لعهد، فهنيئاً لمن يرضى على معاوية ويدافع عنه دفاع المستميت وهذه افعاله الشائنة.

صفحة العقيدة

الناس والحق!

نحن نقول الحق فمن اتبع الحق فالله أولى بالحق ومن خالفه كان عدوا لنفسه يدخلها جهنم فلا يلومنّ إلاّ نفسه.

أخرج الخزار في كفاية الأثر بسنده إلى عطاء قال :

(دخلنا على ابن عباس وهو عليل بالطائف في العلّة التي توفي فيها ـ ونحن رهط ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف ـ وقد ضعف فسلمنا عليه وجلسنا، فقال لي: يا عطاء من القوم؟

قلت: يا سيدي هم شيوخ هذا البلد منهم عبدالله بن سلمة الحضرمي الطائفي وعمارة بن الأجلح وثابت بن مالك، فما زلت أعد له واحداً بعد واحد ثم تقدموا إليه فقالوا: يا بن عم رسول الله صلّى الله عليه وآله أخبرنا عن اختلاف هذه الأمة، فقوم قد قدموا علياً على غيره، وقوم جعلوه بعد ثلاثة؟

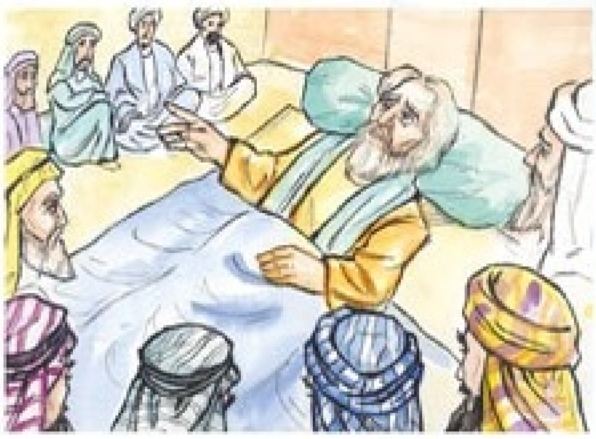
قال عطاء: فتنفس ابن عباس وقال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: (عليٌ مع الحق والحقّ مع علي وهو الإمام والخليفة من بعدي، فمن تمسّك به فاز ونجا، ومن تخلّف عنه ضلّ وغوى، يلي تكفيني وتغسيلي ويقضي دَيني، وأبو سبطيّ الحسن والحسين ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة، ومنا مهدي هذه الأمة).

فقال له عبدالله بن سلمة الحضرمي: يا بن عم رسول الله فهلا كنت تعرفنا قبل هذا؟

فقال: قد والله أديت ما سمعت ونصحت لكم ولكنكم لا تحبون الناصحين ثم قال:

اتقوا الله عباد الله تقاة من اعتبر بهذا، واتقى في وجل وكمش في مهل ورغب في طلب، ورهب في هرب،



واعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم، وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم، فإني سمعته يقول: (من تمسّك بعترتي كان من الفائزين).

ثم بكى بكاءً شديداً فقال له القوم: أتبكي ومكانك من رسول الله صلّى الله عليه وآله مكانك؟

فقال لي: يا عطاء إنما أبكي لخصلتين: هول المطّلع وفراق الأحبة ثم تفرّق القوم.

قال عطاء بن أبي رباح المكي وهو تلميذه: فقال لي: يا عطاء خذ بيدي واحملني إلى صحن الدار فأخذنا بيده أنا وسعيد وحملناه إلى صحن الدار ثم رفع يديه إلى السماء وقال:

اللهم إني أتقرب إليك بمحمد وآله، اللهم إني أتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب، فما زال يكرّرها حتى وقع على الأرض، فصبرنا عليه ساعة ثم أقمناه فإذا هو قد فارق الحياة.

وفي رواية أخرى أنه قال: اللهم اني أحيا على ما حيى به علي بن أبي طالب وأموت على ما مات عليه علي بن أبي طالب ثم مات.

صفحة الفقه

حرمة الغناء والموسيقى

قال تعالى في سورة لقمان اية ٦: (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضلَّ عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً اولئك لهم عذاب مهين).

جاء في تفسير هذه الآية الكريمة أن لهو الحديث هو الغناء.

وقد فسّر الإمام الصادق عليه السلام هذه الآية بقوله عليه السلام من لهو الحديث الغناء.

وقال عليه السلام: في البيوت التي فيها الغناء : لا تدخلوا بيوتاً الله معرض عن أهلها.

وهناك رواية مفصّلة عن الغناء عن مسعدة بن زياد قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له رجل: بأبي أنت وأمي إني أدخل كنيفاً لي ولي جيران وعندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود، فربما أطلت الجلوس استماعاً مني لهن ، فقال الإمام عليه السلام: لا تفعل.

فقال الرجل: والله ما آتيهن، إنما هو سماع أسمعه بأذني.

فقال عليه السلام: لله أنت، أما سمعت الله عزّوجلّ يقول: (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً).

كما سُئل الإمام الصادق عليه السلام عن بيع الجواري المغنيات؟ فقال عليه السلام: (شراؤهن وبيعهن حرام وتعليمهن كفر واستماعهن نفاق).

وعن صفوان بن أمية قال: كنا عند رسول الله صلّى الله عليه وآله فجاءه عمرو قره فقال:

يا رسول الله قد كتبت عليّ الشقوة، فلا أراني أرزق إلاّ من دفّي بكفيّ، فتأذن لي في الغناء من غير فاحشة؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: (لا آذن لك ولا كرامة، كذبت يا عدو الله لقد رزقك الله حلالاً طيباً، فاخترت ما حرّم الله من رزقه مكان ما أحلّ الله من حلاله، ولو كنت تقدمت إليك لفعلت بك، قم عني وتب إلى الله، أما إنك إن نلت بعد التقدمة ضربتك ضرباً وجيعاً.

وقوله تعالى مخاطباً إبليس: (استفزز من استطعت منهم بصوتك) إنه الغناء والمزامير واللهو.



سيناريو

إنهم يحبون المال حباً جمّاً

كلمات : علي الربيعي
الرسوم : نوران

قام الخليفة العباسي هارون بحج بيت الله الحرام فأدى مناسكه وتذكر بهلولا الذي كانت له علاقة به قبل الخلافة فأمر بإحضاره وقال :



ألبسوه لباس العباسيين السواد وضعوا على رأسه قلنسوة طويلة وأوقفوه في المكان الفلاني ففعلوا به ذلك، وقالوا له : إذا جاء الخليفة فادع له



فلما حاذاه الخليفة توجه بهلول إليه وقال : يا هذا اسأل الله أن يرزقك ويوسع عليك. فضحك الخليفة وقال : آمين.



فلما ذهب الخليفة دفعه الوالي في قفاه قائلا : أهكذا تدعو للخليفة يا مجنون؟!!
فقال بهلول : إنما المجنون أنت وهل تعرف الخليفة أكثر مني؟ إن الدراهم أحبّ إليه من كل شيء في الدنيا، ولذلك دعوت له بها.

